Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأب والأم؟ ذلك لأنهما الولادة والاستمرار فيها. إنهما الولادة المستمرة في وليدها.

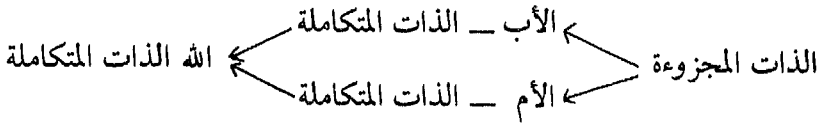

من المغامرة الضاربة في غور الذات إلى المغامرة الضاربة في غور الواقع، من رؤية الجدران والفكر، من رؤيوية الذات المتكاملة المتواحدة إلى الواقعية النقدية واقعية العصب الثائر، واقعية الذات المتناقضة والمتكثّرة.

فبعد أن كان الأب والأم جسري عبور باتجاه التصفي عبر الولادة المكرورة والمستمرة، يصيران عبوراً إلى الواقع المثقل بالرداءة:

«أمك أمة يا أخي، وأبي قد انتزعت أذنه في سوق النخاسة»[1].

«لبن الذل في دمك إن رغبت أماً. وسلّ الرق في صدري إن طلبت أباً»[2].

من وعي الذات التامة، الكلية، الصحيحة إلى وعي الذات الناقصة، الجزئية، العليلة. من وعي المأساة إلى الألم، ومن الألم إلى التطهر، ومن التطهر إلى الثورة، ومن الثورة الطاهرة إلى الألوهة:

«شفتاي ممروغتان بنتن اللجام، وجسمي مدهون بالقطران. فربما تصحّ طبابة جدتي ضد الجرب وربما ناري الداخلية تنال من جلدي السميك»[3].

إنه يشهى التخلص من كثافة الجلد باتجاه شفافية أو لطافة الروح حسب التعبير الفلسفي.

---

(١) «أغاني الجريح»: ص ٢٥.
(٢) المصدر نفسه: ص ٢٦.
(٣) المصدر نفسه: ص ٢٩